المحاضرة السابعة:

التوثيق في البحوث العلمية والوسائل التكنولوجية الجديدة

1- واجب الباحث تجاه الوثيقة:

- البحث عن كل الوثائق المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة .
- تحليل وفحص هذه الوثائق للاطمئنان على سلامة النص وعدم تعرضها للخلل أو التشويه.
- فهم نص الوثيقة فهما سليما.
- البحث في الوثيقة من حيث التحليل، الشكل النقد الخارجي، والتحليل الداخلي، نقدالمضمون)

2- التوثيق في البحوث العلمية :

تقاس مدى مصداقية وجدية البحوث أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستفاد منها بالفعل كما ونوعا، وبمدى حداثة وتطور هذه المصادر. وما دامت البحوث العلمية هي مجموعة من معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى خلافا عن المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبيها، فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش طبقا لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة بتسجيل المعلومات الخاصة بها حسب طرق علمية متفق عليها، و إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية.

وعليه فان التوثيق في البحوث العلمية يقصد به إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه. وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الاستفادة منها. ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو من المنشورات بمعناه الواسع، ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية معلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص، يستفيد منها الباحث في بحثه. لافرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة أو بالسماع أو بالمشاهدة.

ويكون التوثيق الذي يعتمده الباحث من المرجع في أشكال وصور مختلفة والتي تتمثل في :

- ***الاقتباس النصي*** : عندما يقوم الباحث بنقل فقرة أو نص من المرجع بنفس كلماته ونفس الصياغة، ويوضع بين عالمتي تنصيص
- ***الاقتباس وإعادة الصياغة*** : وتتمثل في إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع بلغة وكلمات الباحث الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعني الذي يشير إليه المرجع العلمي– .

- ***النقل:*** وهي عملية نقل الأشكال والرسوم أو الأشكال البيانية من المرجع إلى بحثه وعادة لا يوضع بين علامتي التنصيص.
- ***التلخيص*** : يعمد الباحث في هذه الحالة لتلخيص فكرة أو رأي

3- أهداف التوثيق في البحث العلمي :

يتضمن التوثيق في البحث العلمي جملة من الأهداف أهمها :

- الحفاظ على الأمانة العلمية
- تعزيز النتائج التي وقع التوصل إليها من خلال طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.
- .بيان مدى حداثة المعلومات المعتمدة في البحث، استنادا إلى معلومات التوثيق الخاصة بالمصادر والمراجع.
- الإسهام في التراكم المعرفي للعلوم الذي يعد إحدى وسائل تطويرها.
- الإسهام في بيان السرقات العلمية في توثيق المعلومات المنقولة عن الغير دون توثيق؛
- توحيد لغة البحث العلمي.

4- عناصر التوثيق :

تنظم عملية التوثيق وفقا لمجموعة من العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر الببليوغرافية والمتمثلة في: اسم المؤلف - عنوان الكتاب او المجلة - رقم المجلد - رقم العدد - رقم الطبعة - اسم الناشر -مكان النشر - سنة النشر - رقم الصفحة. وتضم كل أساليب التوثيق هذه العناصر، ويكون الاختلاف بينها فقط في ترتيب كتابتها تقديما وتأخيرا.

5- أنواع التوثيق في البحث العلمي:

تختلف أنواع التوثيق حسب الطريقة التي يعتمدها الباحث، لكن تجدر الإشارة أنه التهم الطريقة المعتمدة من قبل الباحث بقدر ما أن الباحث مطالب باعتماد نفس الطريقة في كامل بحثه دون المزج بين نوعين من طرق التوثيق في نفس البحث. لكن ما يمكن أن ن لاحظه أنه في وبعض الاحيان تفرض طريقة توثيق معينة على الباحث عند إعداده لبحثه، كالبحوث التي يقع نشرها في بعض المج لات العلمية، حيث تحدد المج لات طريقة التوثيق، وهنا على الباحث الالتزام بطريقة التوثيق المحددة من قبل هذه الجهة.

ينقسم التوثيق في البحث العلمي إلى نوعان رئيسين: وهما التوثيق في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، على ان تكون المراجع الموثقة في المتن مطابقة للمراجع الموثقة في قائمة المراجع.

6_ البحث الوثائقي والوسائل التكنولوجية الجديدة:

غالبية مصادر المعلومات التي كانت موجودة في الوسط المادي هي الآن متواجدة على الإنترنت في أشكال إلكترونية مثل الكتب الإلكترونية والمقالات والدوريات والجرائد , ودوائر المعارف والموسوعات والقواميس أو المعاجم، والتقاويم والرسوم البيانية ، قوائم الكتب والببليوجرافيات و الكشافات والمستخلصات و الكتب الإرشادية وكتب الحقائق و المخطوطات والكتب الإحصائية و الحوليات والرسائل الجامعية و بحوث المؤتمرات وتقارير البحوث ، وبراءات الاختراع والمطبوعات الرسمية والكتيبات والنشرات ومصادر المعلومات السمعية والبصرية.

كل هذه المعلومات المتنوعة المصادر والأشكال متاحة الان على الإنترنت البحث فيها في البيئة الإلكترونية يحتاج في بعض الأحيان إلى مهارات متخصصة بحسب كل موضوع، وكلما زاد مستوي العمق الذي تتم به الدراسة تصبح الحاجة إلى مهارات بحثية متقدمة مطلبا ضروريا للباحث. وان الحاجة إلى التدريب الالكتروني على مختلف تقنيات واستراتيجيات البحث الوثائقي هيضرورة حتمية، في ظل كل المستجدات التي تفرضها الأجيال الجديدة من التكنولوجيات.

6_1 نموذج SNDL بوابة للبحث الوثائقي:

نموذج SNDL تم إطلاق النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في نوفمبر 2011 وهو عبارة عن بوابة للبحث عبر مجموعة من قواعد البيانات النصية الشهيرة، التي لم تكن متوفرة بمثل هذه السهولة من قبل، والتي وضعت في متناول الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام عن طريق الجامعات عبر أرجاء الوطن، وهذا بفضل جهود المركز الوطني للبحث حول المعلومات العلمية والتقنية CERIST ،هذا الأخير الذي يلعب دور الوسيط بين الجامعات أو مخابر البحث، وبين موردي قواعد البيانات المختلفة، والبوابة متاحة على الويب على الموقع التالي dz.cerist.sndl.www ، ويشترط على الباحث إدخال رمز المستخدم والرقم السري الذي يسجل له على مستوى المكتبة الجامعية المركزية .تمكن أغلب القواعد المتاحة عبر النظام من البحث الوثائقي والتصفح والاطلاع على النص الكامل مع إمكانية التحميل، ما عدا الإصدارات المشفرة والأعداد الأخيرة التي لا يسمح الموردين با لاطلاع عليها الا بعد الاشتراك، ، و تقسم صفحة الاستقبال

الخاصة بالنظام واجهات التخصصات عموما إلى أربع كما يلي :العلوم والتقنيات .علوم الحياة و الارض. علوم إنسانية واجتماعية .وأخرى متعددة الاختصاصات.